



استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاعلام والاشباعات المتحققة منها

دراسة مسحية على عينة من (الصم والبكم) في مدينة بغداد إنموذجاً

أ.م. د. عبد القادر صالح الحديثي

كلية الإعلام – الجامعة العراقية

المستخلص

تشكل شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها شرائح مهمة في المجتمع ابتداءً من الاسرة نظراً لحاجتهم الانسانية للتفاعل والاندماج مع جميع أبناء المجتمع خاصة في ظل التطورات التقنية الحديثة في وسائل الاتصال بشكل رئيسي ، تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي ما الدور الذي يمكن أن تلعبه التربية الإعلامية في ترشيد استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص (الصم والبكم) لوسائل الاتصال الرقمية ؟ فيما تحددت أهداف البحث في التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة للتطبيقات الالكترونية وما هي الاشباعات المتحققة لهم منها فضلاً عن الوقوف على الصعوبات التي يواجهوها في استخدام هذه التطبيقات .

أختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي فيما أختار الاسلوب المسحي في تطبيق استمارة الاستبانة البحثية على أفراد عينة البحث من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم ، فيما تحددت عينة البحث بالصم والبكم من مدينة بغداد وتم اختيارهم وفق العينة الصدفية نظراً لعدم توفر إحصائيات دقيقة عنهم وبلغ عدد مفردات العينة (100) من الذكور و(92) من الاناث وأستعان الباحث بمرجم للإشارة خلال عملية ملاءم المبحوثين لاستمارات الاستبانة .

الكلمات المفتاحية :- الاستخدامات - الإشباعات - الصم والبكم - ذوي

الاحتياجات الخاصة

The uses of people with special needs for the media and the verifications obtained from them, a survey study on a sample of (deaf and dumb) in Baghdad as a model

Assistant Prof. Dr. Abdul Qadir Saleh Maroof Al-Hadithi

Faculty of Media _ Iraqi University

dr.abdulkader_alhadethy@yahoo.com

Abstract

The segment of people with special needs of all kinds forms important segments of society starting from the family due to their

human need to interact and integrate with all members of society, especially in light of the recent technological developments in the means of communication mainly, the problem of research is determined by the main question what role can media education play in rationalizing The uses of people with special needs, especially (deaf and dumb) digital means? With the goals of the research determined in identifying the nature of the uses of people with special needs for electronic applications and what are the rumors obtained from them as well as to identify the difficulties they face in using these applications.

The researcher chose the descriptive analytical method, while he chose the survey method in applying the research questionnaire to the research sample individuals with deaf and deaf special needs, while the research sample was determined by deaf and dumb from the city of Baghdad and they were chosen according to the psoriasis sample due to the lack of accurate statistics about them and the number of sample items reached (100) males and (92) females. The researcher used an interpreter to indicate during the process of filling the respondents to the questionnaire forms.

Key words :- Uses , gratifications , Deaf and dumb , People with special needs

مقدمة :

يعد ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات المهمة في المجتمع بشكل عام على اختلاف أعاقاتهم الذهنية او الحركية أو السمعية والبصرية نظراً لكونهم يحتاجون للمساعدة والوقوف معهم من قبل الجميع أبناء المجتمع ومتابعة احتياجاتهم الانسانية أو اليومية تمثل ركناً مهماً من عملية تأهيل هؤلاء لدمجهم في المجتمع ، وفي ضوء ذلك انطلقت المشكلة البحثية لهذه الدراسة المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة من (الصم والبكم) في مدينة بغداد بغية التعرف بشكل دقيق على استخدامات هذه الشريحة لوسائل الإعلام المختلفة وبالتالي الوقوف عن الاشباع المتحققة لهم من هذه الوسائل ومن ثم تشخيص ما يمكن أن يضيفه تعامل أو استخدامهم لوسائل الإعلام وذلك للتعرف على العادات الاتصالية وطبيعة ومجالات التفضيل لهم من البرامج الإعلامية بمختلف اتجاهاتها والمعلومات المكتسبة لهم من جراء المشاهدة المستمرة لوسائل الاعلام وبما يساعد على تحقيق رؤية شاملة لاستخدامات هؤلاء ما



يؤمن توفير المستلزمات الإعلامية المناسبة قدر الإمكان لهذه الشريحة ، وقد تم تنفيذ البحث عبر استمارة الاستبانة التي ساعد مترجم الاشارة بملأها مع افراد العينة.

١. الاطار المنهجي للبحث

أولاً. مشكلة البحث :-

تشتمل المشكلة البحثية على التساؤل الرئيسي الآتي (ما هي استخدامات الصم والبكم لوسائل الإعلام وبالتحديد للتلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحقق لهم ؟) وتنتقل من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية أخرى هي :-
أ. ما هي عادات التعرض لهذه الشريحة لوسائل الإعلام ؟
ب. ما هي البرامج المفضلة متابعتها أو استخدامها من قبلهم ؟
ت. ما هي الإشباعات المتحققة لهم على الصعيد الشخصي والمهني جراء متابعة أو استخدام وسائل الإعلام .

ثانياً. فرضيات البحث :-

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى الدراسي) وبين الإشباع المتحققة لعينة المبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام .

ب. توجد علاقة ارتباطية بين الإشباع المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وبين عدد ساعات التعرض أو الاستخدام.

ثالثاً. أهمية البحث :-

١. الأهمية المعرفية :- تعد شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم أو البكم) منهم بشكل خاص ذو أهمية خاصة وذلك لمعرفة اتجاهاتهم واهتماماتهم تجاه وسائل الإعلام وطبيعة المواد الإعلامية المقدمة والتي توفر لهم فرصة الانسجام في المجتمع في ظل الانفتاح الكبير والواسع لوسائل الاتصال الجماهيري سواء التقليدية منها والاعلام الجديد المتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي التي توفر لهم فرصة جيدة في التعامل مع الافلام والبرامج المختلفة على اختلاف جنسياتها مما توفر لهم فرصة الانفتاح على العالم عبر استخدام وسائل الإعلام بعدما كانت اتصالاتهم محصورة على صعيد العائلة والمعاهد أو المراكز التي يتدربون فيها ، ومما دفع الباحث الى تناول هذا البحث هو ندرة البحوث العلمية



الإعلامية في تناول قضايا تتعلق بهذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المجتمع .

٢. الأهمية المجتمعية :- يلفت البحث النظر الى الاهتمام بهذه الشريحة التي تعد جزء مهم من المجتمع من خلال تسليط الضوء على طبيعة استخداماتهم لوسائل التواصل الاجتماعي ودورهم كأفراد فاعلين في المجتمع ، وبالتالي يعطي فرصة لجميع العوائل ممن لديهم أبناء من الصم والبكم للوقوف على طبيعة الاتجاهات التي ظهرت لدى هؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة في البحث وبما يمكن أن ينعكس إيجابياً على دورهم في العائلة والمجتمع .

رابعاً. أهداف البحث :-

- أ. التعرف على طبيعة أو عادات التعرض اليومية لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم أو البكم لوسائل الإعلام .
- ب. الوقوف على طبيعة البرامج التي يفضل ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم مشاهدتها أو متابعتها في وسائل الإعلام .
- ت. معرفة الاشباع المتحققة لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم على الصعيد الشخصي والمهني جراء استخدام وسائل الإعلام .

خامساً. مجتمع وعينة البحث :-

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم او البكم من العمر 16 سنة ولغاية 60 سنة فأكثر من المقيمين في محافظة بغداد ، وقد أختار الباحث محافظة بغداد لأنها تمثل المقدمة بين محافظات العراق من حيث الكثافة السكانية للصم او البكم كما تضم في طياتها الشرائح المختلفة الحضرية منها او الريفية ، كذلك تتفاوت في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية بما يسمح بتمثيل هذه الخصائص في عينة الدراسة ، وتم اعتماد العينة الصدفية من الصم او البكم الموجودين في محافظة بغداد حيث تم التطبيق على عينة قوامها (192) مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة من الذكور والاناث بحيث توزعت بواقع (100) من حجم العينة للذكور (92) لفئة الاناث وتم ملأ الاستمارات البحثية للمبحوثين بحضور ومساعدة مترجم الاشارة (الاستاذ عادل الراوي) .



سادساً. ادوات جمع البيانات :-

أ. استمارة الاستبانة:- اعتمد البحث على استمارة الاستبيان لعينة المبحوثين من الصم او البكم باعتبارها احدى ادوات جمع البيانات في اطار منهج المسح وسيتم تطبيق الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية بحضور وبمساعدة مترجم الاشارة لشرح أي جزء يحتاج الى معرفة ومعالجة أو اي مشكلة تطرأ اثناء تطبيق الاستمارة على ، وقد تم بناء الاستمارة البحثية بناء على المعطيات التي توفرت للباحث من الدراسة الاستطلاعية للبحث وتنوعت الأسئلة في الاستمارة الى ثلاث محاور الاول تضمن المعلومات الديموغرافية والمحور الثاني تضمن عادات التعرض واستخدامات المبحوثين لوسائل الإعلام فيما تضمن المحور الثالث الاشباعات التي تحققت لهم وقد استخدم الباحث فيها مقياس ليكرز الثلاثي الذي يتناسب مع القدرات الثقافية والتعليمية للمبحوثين .

ب. أسلوب المقابلة :- أجرى الباحث عدة مقابلات مع العاملين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في قسم رعاية الصم والبكم⁽¹⁾ وذلك لجمع المعلومات عن أعداد الصم والبكم في مدينة بغداد .

سابعاً. التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث :-

أ. الاستخدامات :هي العادات الاتصالية التي يستخدم بموجبها الجمهور وسائل الإعلام سواء التقليدية منها أو الالكترونية لتحقيق اشباعاته الشخصية جراء التعرض لهذه الوسائل .

ب. الاشباعات :هي النتائج التي تتمخض عن استخدام وسائل الإعلام من قبل الجمهور منها تعلم حرف ومهن جديدة أو التعرف على أشخاص آخرين أو لقضاء وقت الفراغ او التسلية .

ت. الصم والبكم : ذلك الفرد الذي ولد فاقدًا لحاسة السمع مما أدى إلى عدم استطاعته تعلم اللغة والكلام ، أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب اللغة والكلام ، وقد يصاب بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة ولكن لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة⁽²⁾ .



ثامناً. حدود البحث :-

أ. الحدود الزمانية : امتدت الحدود الزمنية للبحث للمدة من ٢٩/٩/٢٠١٩ ولغاية ٢٠٢٠/٢/٤ والتي تضمنت تنظيم الاستمارة البحثية وتوزيعها وسحبها من المبحوثين وعمل الجداول الاحصائية وتفسير نتائجه .

ب. الحدود المكانية : شملت الحدود المكانية للبحث مدينة بغداد التي يتواجد فيها المبحوثين من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم في قاطعي الكرخ والرصافة.

تاسعاً. الصدق الظاهري :- Face Validity

يشير (السيد) إلى أن المقياس يعد صادقاً ظاهرياً إذا قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته، وأن تعليمات الإجابة عنه وعن فقراته واضحة ومفهومة من المستجيبين^(٣). لذلك عرض الباحث مقياس استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة لهم، مع مرفق استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٣) محكماً من المتخصصين في الإعلام^(٤)، وطلب من المحكمين تقدير صلاحية كل فقرة تبدو ظاهرياً، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (٨٠%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات.

عاشراً. ثبات المقياس (Scales Reliability):-

لإيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ ، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الأسئلة. أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (الاتساق الداخلي)^(٥)، وعند استخراج الثبات كانت قيمته (٠,٨٥٤) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

أحد عشر. دراسات سابقة :-

أ. دراسة محمد رضا احمد (٢٠٠١)^(٦)

حاولت الدراسة الوقوف على انماط مشاهدة الصم والبكم للتلفزيون وعادات المشاهدة لهم للبرامج التلفزيونية المترجمة بلغة الاشارة ومدى فهمهم لها ومجالات استخدام الصم والبكم للمعلومات التي تعرفوا عليها من هذه البرامج من خلال المشاهدة ، استخدمت الدراسة المنهج المسحي واعتمدت على استمارة الاستبانة كأداة للبحث واعتمدت على عينة شملت (١٥٠)



مفردة من الصم والبكم في محافظات القاهرة والغربية والقليوبية وذلك بتعاون مترجم لغة الاشارة للمساعدة في تنفيذ ملاء الاستمارة البحثية .

ب. دراسة بوزيان عبد الغني (٢٠١٦)^(٧)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف الى طبيعة استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام و الاشباعات المتحققة منها ، كما تسعى الى التعرف على وسائل الإعلام التي تتعرض لها تلك الفئة ورصد دوافعهم وحاجاتهم ، ولقد اعتمد البحث على نظرية الاستخدامات و الاشباعات كمدخل نظري للدراسة سالكين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قسمت فيه عينة الدراسة الى طبقات وفق نوع الاعاقة ، الذي يعتبر من المتغيرات الهامة للدراسة ، واعتمدت الدراسة على الملاحظة وإستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات ، فيما تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس ما طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام وماهي الاشباعات المتحققة ؟ فيما خلصت الدراسة بأن التلفزيون حصل على المرتبة الاولى من تعرض أفراد العينة وجاءت دوافع التعرض لغرض التسلية والترفيه بشكل أساسي .

٣. الإطار النظري للبحث :-

أولاً. نظرية الاستخدامات والاشباعات^(٨):- تنطلق هذه النظرية من مبدأ ان جمهور وسائل الاعلام لا يعد سلبيا تجاه رسائل الاتصال الجماهيري وانما يختار الجمهور بوعي وادراك وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض اليها والمضامين التي تلبى حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال القنوات الاعلامية المختلفة.

تعتمد النظرية على خمسة فروض هي^(٩):-

١. ان المتلقين يمتلكون الفاعلية في عملية الاتصال ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اهداف مقصودة تلبى رغباتهم .في اختيار
٢. ان جمهور المتلقين هو الذي يختار الرسائل والمضامين الاتصالية التي تشبع حاجاته من وسائل الاعلام المختلفة .
٣. تتحكم عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي بالنسبة للجمهور في استخدام وسائل الاتصال الجماهيري وتنوع حاجات الافراد .



٤. قدرة الجمهور على تحديد احتياجاته ودوافعه ما يمكنه من اختيار وسائل الاعلام التي تشبع تلك الحاجات .

فيما تسعى النظرية الى تحقيق ثلاث اهداف أساسية شملت^{١٠} :-

١. الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الاعلام .
٢. الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة .
٣. تساهم النتائج في تعميق الفهم لعملية الاتصال الجماهيري
٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة عبر استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس فقط من خلال محتوى الرسائل الاتصالية .

ثانياً. معنى الإعاقة السمعية^(١١) :- هو الفرد الذي فقد قدرته التامة على السمع في مراحل مبكرة من عمره مما ادى الى عدم تكوّن اي مخزون لغوي لديه فأصبح أيضاً غير قادر على النطق وهذه الحالة تدعى بالبيكم ، او الشخص الأبيكم ، ويطلق عليهم مصطلح الصم والبيكم .

ثالثاً. أسباب الإعاقة السمعية^(١٢) :-

أ. عوامل تحدث قبل الولادة :-

تشمل التسمم الذي يحدث أثناء الحمل والولادة المبكرة (قبل الموعد الطبيعي) ، والنزيف قبل الولادة والأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالحصبة الألمانية والالتهابات التي تصيب الغدة النكفية والزهري وبسبب تناول بعض العقاقير الطبية أثناء الحمل ، وقلة التغذية بالنسبة للام الحامل .

ب. عوامل تحدث أثناء الولادة :-

بسبب طول مدة الولادة والولادة المتعثرة وعدم وصول الأوكسجين إلى مخ الجنين والتهاب أغشية المخ التي قد تحدث للوليد و ربما بسبب إصابة الوليد بالتهاب السحايا .

ت. عوامل وراثية :-

تكون بسبب تصلب أنسجة الإذن وعدم كفاية العامل الريزي سي RH (وهو عدم توافق دم الأم الحامل و الجنين) ، فضلاً عن وجود خلل في أعضاء الإذن الداخلية ، وتعرض العصب السمعي للإصابة .

ث. عوامل بيئية (١٣) :-

"تشمل التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال صغار السن على وجه التحديد ، تعرضهم لالتهاب السحايا، التسمم من جراء العقاقير الطبية ، الضوضاء (ما يرتبط منه أثناء العمل) ، تصلب الأذن (وجود عظمة غير عادية في الأذن الوسطى)، الإصابات الجسمية والحوادث ، مرض (منيير) الذي يصيب الشباب، النكاف، الحمى القرمزية، السعال الديكي."

٣. الاطار الميداني للبحث

أولاً. المعلومات الديموغرافية :-

جدول (1) المعلومات الديموغرافية للمبحوثين

المتغيرات	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	
النوع	ذكور	100	52.1	
	إناث	92	47.9	
	المجموع الكلي	192	100	
العمر	16 - 26	66	34.4	
	27 - 37	63	32.8	
	38 - 48	31	16.1	
	49 - 59	15	7.8	
	60 - فأكثر	17	8.9	
	المجموع الكلي	192	100	
	المستوى الدراسي	أمي	94	49.0
		يقرأ ويكتب	27	14.1
ابتدائية		54	28.1	
ثانوية		17	8.9	
المجموع الكلي		192	100	



ثانياً. محور استخدامات المبحوثين لوسائل الإعلام :-

جدول (2) يبين الوسيلة الإعلامية التي يفضل المبحوثين استخدامها بشكل يومي

مستوى الدلالة	كا	الاجمالي		الوسيلة الإعلامية
		ك	%	
دالة	15.033	63	32.8	التلفزيون
		46	24	اليوتيوب
		58	30.2	الفيس بوك
		25	13	أية وسائل أخرى
		192	100	الاجمالي

قيمة كا = (15.033) أكبر من القيمة الجدولية (7.82) درجة الحرية = (3) مستوى المعنوية = (0.000) الدلالة = دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، ويتضح من الجدول السابق أن المرتبة الاولى كانت لمن يفضلون مشاهدة التلفزيون بعدد (63) تكراراً من أفراد العينة بنسبة (32.8%) ، والمرتبة الثانية لمن يفضلون استخدام موقع (الفيس بوك) بعدد (58) تكراراً بنسبة (30.2%) ، والمرتبة الثالثة لمن يفضلون استخدام (اليوتيوب) بعدد (46) تكراراً بنسبة (24%) ، والمرتبة الاخيرة بعدد (25) تكراراً بنسبة (13%) من يفضلون استخدام وسائل إعلامية أخرى شملت قراءة الصحف و الإذاعة ، وتوضح البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسائل الإعلامية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها واستخدامها بشكل يومي ، حيث جاءت قيمة كا = 15.033 وهي دالة احصائياً عند دلالة معنوية 0.01 .



جدول (3) يبين عدد ساعات تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام يومياً

مستوى الدلالة	كا	الاجمالي		عدد ساعات التعرض
		ك	%	
دالة	18.336	22	11.5	ساعة واحدة فأقل
		96	50	ساعتين إلى ثلاث ساعات
		74	38.5	أربع ساعات فأكثر
		192	100	الاجمالي

قيمة كا = 18.336 أكبر من القيمة الجدولية (7.82) درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = دالة عند مستوى دلالة 0.001 ، ويتضح من الجدول اعلاه أن نسبة 50% من أفراد العينة بعدد (96) تكراراً يتعرضون أو يستخدمون وسائل الإعلام يومياً من ساعتين إلى ثلاث ساعات حيث حصل على المرتبة الأولى ، ونسبة 38.5% يتعرضون أو يستخدمون وسائل الإعلام يومياً من أربع ساعات فأكثر وحصل على المرتبة الثانية ، أما نسبة 11.5% يتعرضون أو يستخدمون وسائل الإعلام ساعة واحدة فأقل يومياً حصلاً على المرتبة الاخيرة ، وتوضح البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات التي يقضيها المبحوثين يومياً في التعرض أو استخدام الوسائل الإعلامية، حيث جاءت قيمة كا = 18.336 وهي دالة احصائياً عند دلالة معنوية 0.001 .

جدول (4) يبين الأمور التي يفضل المبحوثين التعرض لها في وسائل الإعلام

مستوى الدلالة	كا	الاجمالي		في وسائل الإعلام المختلفة
		ك	%	
دالة	16.308	39	20.3	النشرات الإخبارية
		61	31.8	المسلسلات والأفلام
		40	20.8	مشاهدة المباريات الرياضية
		15	7.8	البرامج بكل أنواعها
		20	10.4	الدورات التطويرية الموجهة للصم والبكم
		17	8.9	أية أمور أخرى
		192	100	الاجمالي



قيمة كا $\alpha = 0.000$ دلالة = دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، يتضح من الجدول السابق أن نسبة 61% من أفراد العينة يفضلون التعرض أو استخدام وسائل الإعلام المختلفة، ونسبة 40% لديهم مشاهدات أو استخدامات أخرى، ونسبة 39% لديهم استخدامات أو مشاهدات مختلفة، ونسبة 20% لديهم مشاهدات أو استخدامات تختلف عن بقية المبحوثين، ونسبة 17% لديهم استخدامات أو مشاهدات تختلف عن الآخرين، ونسبة 15% لديهم استخدامات أو مشاهدات تختلف عن بقية المبحوثين ، توضح البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمور التي يفضل المبحوثين التعرض لها أو استخدامها في وسائل الإعلام المختلفة، حيث جاءت قيمة كا $\alpha = 0.01$ وهي دالة إحصائياً عند دلالة معنوية 0.01

- المعيار لتحديد مستوى الإشباع المتحقق لعينة البحث :

يمكن تحديد مستوى استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والإشباع المتحقق لهم، باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: موافق (ثلاثة درجات)، محايد (درجتين)، غير موافق (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة $(2=3-1)$ ، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح $(2/3 = 0.67)$ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (5) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى أقل من 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.67 إلى أقل من 2.35
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3



ثالثاً. محور الاشباعات المتحققة للمبحوثين :-

جدول (6) يبين الاشباعات التي تحققت للمبحوثين من الصم والبكم من خلال مشاهدتهم واستخدامهم لوسائل الإعلام

المرتبة	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الاحصائي	المجموع	غير موافق		محايد		موافق		العبارات
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	75.7	2.3134	2.27	192	18.2	35	35.9	69	45.8	88	تعرفت من خلال وسائل الاعلام على اصدقاء جدد سواء في العراق او خارجه
2	73.3	0.7829	2.20	192	22.4	43	34.9	67	42.7	82	حققت لي مشاهدة واستخدام وسائل الاعلام فوائد ملموسة في حياتي اليومية
3	73	0.7303	2.19	192	18.8	36	43.2	83	38	73	تعلمت من خلال وسائل الإعلام طرق جديدة في إقامة العلاقات مع الآخرين
4	72	0.7378	2.16	192	20.3	39	43.2	83	36.5	70	اناقش باستمرار القضايا التي اشاهدها في وسائل الاعلام مع الاصدقاء
5	71.3	0.7446	2.14	192	21.4	41	42.7	82	35.9	69	طورت مشاهدة ومتابعة وسائل الاعلام معرفتي بشؤون الحياة بشكل



عام											
تعلمت من وسائل الاعلام طرق وابتكارات جديدة في العمل	69	35.	81	42.	42	21.	192	2.1	0.749	71.	5
		9		2		9		4	1	3	
ساعدتني وسائل الاعلام في ايجاد فرص عمل جديدة لي	71	37	76	39.	45	23.	192	2.1	0.767	71	6
				6		4		3	4		
أقوم بالمشاركة او التعليق او الاعجاب بالقضايا التي تتناولها وسائل الاعلام	63	32.	81	42.	48	25	192	2.0	0.758	69	7
		8		2				7	3		
وسعت مشاهدة ومتابعة وسائل الاعلام قدراتي وخبراتي في العمل	59	30.	83	43.	50	26	192	2.0	1.630	68	8
		7		2				4	0		
وفرت وسائل الاعلام الكثير من القضايا الخاصة للاطلاع على مشاكلنا ومشاكل المجتمع	58	30.	80	41.	54	28.	192	2.0	0.765	67.	9
		2		7		1		2	4	3	
أسهمت البرامج الموجهة في تطوير ثقافتي تجاه الكثير من القضايا التي تتعلق بحياتي الشخصية	59	30.	69	35.	64	33.	192	1.9	0.802	65.	10
		7		9		3		7	0	7	
الدرجة الكلية								2.1	0.980	70.	متوسط
								2	1	7	



يوضح الجدول رقم (6) أعلاه درجة الإشباع أو الفوائد التي تحققت للمبحوثين من

ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم عبر وسائل الإعلام تمثلت فيما يأتي :-
- جاء في الترتيب الأول (تعرفت من خلال وسائل الاعلام على اصديقاء جدد سواء في العراق او خارجه من ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي (2.27)، وجاء في الترتيب الثاني (حققت لي مشاهدة واستخدام وسائل الاعلام فوائد ملموسة في حياتي اليومية) بمتوسط حسابي (2.20)، ثم جاء في الترتيب الثالث (تعلمت من خلال وسائل الإعلام طرق جديدة في إقامة العلاقات مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.19)، وأخيراً الترتيب العاشر (أسهمت البرامج الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في تطوير ثقافتي تجاه الكثير من القضايا التي تتعلق بحياتي الشخصية) بمتوسط حسابي (1.97) ، وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لدرجة الإشباع أو الفوائد المتحققة عبر وسائل الإعلام كما يحددها المبحوثين بلغ (2.12) ، وهو معدل متوسط.

٤. نتائج فرضيات البحث :-

الفرضية الاولى :- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى الدراسي) وبين الإشباعات المتحققة لعينة المبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام ، ويتفرع منها الآتي :-
أولاً. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي وبين الإشباعات المتحققة لعينة المبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام .
جدول (7) يبين القيمة التائية لدلالة الفروق لعينة المبحوثين في متوسطات درجات الإشباعات المتحققة من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وفقاً للنوع الاجتماعي .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1.98	8.561	190	22.2382	5.40834	24.3200	100	ذكور
				36.2067	6.20631	17.1413	92	إناث

و تبين هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متوسطات الإشباعات المتحققة من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام ولصالح



الذكور، حيث كانت القيمة المحسوبة (8.561) أكبر من القيمة الجدولية وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

ثانياً. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوثين وبين الإشباعات المتحققة لعينة المبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام. **جدول (8) اختبار (ف) لمعنوية الفروق بين عمر المبحوثين والإشباعات المتحققة من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام.**

تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
بين المجموعات	215.738	4	53.934	1.165	0.328
داخل المجموعات	8654.507	187	46.281		
المجموع الكلي	8870.245	191	-		

تشير بيانات الجدول اعلاه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية عينة الدراسة في الإشباعات المتحققة من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيمة (ف) = 1.165 وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05). ثالثاً. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي للمبحوثين وبين الإشباعات المتحققة لعينة المبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام. **جدول (9) اختبار (ف) لمعنوية الفروق بين المستوى الدراسي للمبحوثين والإشباعات المتحققة من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام.**

تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
بين المجموعات	505.978	3	168.659	3.791	0.011
داخل المجموعات	8364.267	188	44.491		
المجموع الكلي	8870.245	191	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للمبحوثين من عينة الدراسة في الإشباعات المتحققة من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم



لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيمة (ف) = 3.791 وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (10) يوضح اختبار LSD للمقارنات الثنائية للإشباع المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وفقاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	لا يعرف القراءة والكتابة	يقراً ويكتب	ابتدائية	ثانوية
الإشباع المتحققة	لا يعرف القراءة والكتابة			
من خلال مشاهدتهم	يقراً ويكتب		4.38889 *	
أو استخدامهم	ابتدائية			*4.79630
لوسائل الإعلام	ثانوية			

يتضح من الجدول اعلاه ما يلي :-

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الدراسي للمبحوثين من فئة يقرأ ويكتب والحاصلين على شهادة الابتدائية في الإشباع المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام، وفقاً للمستوى الدراسي، عند مستوى دلالة 0.05 .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الدراسي للمبحوثين من حملة شهادة الابتدائية والحاصلين على شهادة الثانوية في الإشباع المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام، وفقاً للمستوى الدراسي، عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك ثبت صحة الفرضية الأولى جزئياً.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين الإشباع المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وبين عدد ساعات التعرض أو الاستخدام.



جدول رقم (11) يبين الإشباعات المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وبين عدد ساعات التعرض أو الاستخدام

عدد ساعات التعرض أو الاستخدام		المتغير
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الإشباعات المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام
0.001	**265	

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الإشباعات المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وبين عدد ساعات التعرض أو الاستخدام ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون **265 عند مستوى دلالة 0.001 وبذلك ثبت صحة الفرضية الثانية .

نتيجة الفرضية الأولى :-

أشارت نتائج الفرضية الأولى والتي مؤداها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى الدراسي) وبين الإشباعات المتحققة لعينة المبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام، وبذلك ثبت صحة الفرضية الأولى جزئياً.

نتيجة الفرضية الثانية :-

أظهرت نتائج الفرضية الثانية والتي مؤداها توجد علاقة ارتباطية بين الإشباعات المتحققة للمبحوثين من خلال مشاهدتهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام وبين عدد ساعات التعرض أو الاستخدام، وبذلك ثبت صحة الفرضية الثانية .

٥. استنتاجات البحث :-

١. أتضح أن لوسائل الإعلام دور كبير لدى هذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الفائدة المتحققة لهم من خلال وسائل الإعلام سواء في إقامة العلاقات والتعرف على أصدقاء جدد في العديد من دول العالم .

٢. تبين ان المبحوثين لديهم متابعات مستمرة لوسائل الإعلام بمختلف اتجاهاتها ، لكن من الواضح ان هناك اهمال كبير في وسائل الاعلام العراقية لهذه الشريحة من ذوي



الاحتياجات الخاصة وخاصة (الصم والبكم) حيث لم نجد الا نادراً ترجمة للبرامج بالإشارة أو برامج متخصصة تعالج قضاياهم واهتماماتهم اليومية .

٣. خالص البحث بأن وسائل الاعلام التي طورت مهارات هذه الشريحة من ذوي

الاحتياجات الخاصة في أيجاد فرص عمل جديدة لهم استندت على متابعتهم اليومية سواء لليوتيوب او الفيس بوك عبر الانترنت أو وسائل الإعلام التقليدية .

٤. يبقى التلغاز من ضمن الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلاً للمبحوثين من

الصم والبكم من بين وسائل الإعلام الأخرى نظراً لسهولة استخدامه وتعدد القنوات الفضائية المتاحة فيه.

٦. التوصيات والمقترحات :-

١. يدعو الباحث المختصين في كليات الإعلام في العراق خاصة بأعداد

البحوث الميدانية المتخصصة في مجال الإعلام عن شريحة الصم والبكم من ذوي الاحتياجات الخاصة لأنه للأسف تبين لنا وجود شحة كبيرة في البحوث العلمية بهذا المجال .

٢. التأكيد على وسائل الإعلام العراقية بكل أشكالها بالذات أن تمارس دورها

الانساني بعرض البرامج المتخصصة التي تعالج قضايا ومشاكل الصم والبكم من ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣. ضرورة تواجد مترجمي الإشارة في البرامج المقدمة والنشرات الاخبارية التي

تعرضها وسائل الإعلام العراقية كي تحقق تفاعلاً لهذه الشريحة مع البرامج العراقية المحلية .

الإحالات

(١). مقابلة أجراها الباحث بتاريخ ٢٠١٩/٩/١٩ مع الدكتورة (خلود) في مقر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / قسم رعاية الصم والبكم وذوي الاحتياجات الخاصة .

(٢) . حلمي إبراهيم و ليلي السيد فرحات، التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، ط ١: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨ ، ص ١٥٨

(٣) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٥٥١.

(٤). السادة المحكمين كل من:-

١. أ.م. راضي رشيد حسن ، الإعلام التربوي ، كلية الاعلام - الجامعة العراقية .



٢. م. د عمر عناد شلال ، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ، كلية الاعلام - الجامعة العراقية .
٣. م. د علاء نجاح ، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ، كلية الاعلام - الجامعة العراقية .
- (٥) فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، التقويم والقياس، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٨٢ .
- (٦) استخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونية المترجمة بلغة الاشارة والاشباكات المتحققة منها، المؤتمر العلمي السابع لكلية الاعلام ، جامعة القاهرة "الاعلام وحقوق الانسان العربي" ، مايو (ايار) ٢٠٠١، ص ٦٥-٩٦ .
- (٧) بوزيان عبد الغني ، استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباكات المتحققة ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر : العدد ١١ ، ٢٠١٦ .
- (٨) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤٠ .
- (٩) حسن عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد ، نظريات الاعلام ، القاهرة : مركز بحوث الرأي العام ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦٤ .
- (١٠) محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ط٣ ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٢ .
- (١١) . كتابة مريم مساعدة - آخر تحديث: ٢٩ أغسطس ٢٠١٦ <https://mawdoo3.com>
- (١٢) ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ط ١: عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٥ - ١٧٦ .
- (١٣) . سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، ط ٣: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠ ، ص ١٤٩ .



ملحقات البحث (نسخة من استمارة الاستبانة التي وزعت على المبحوثين) :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخوات والأخوة الأعزاء من ذوي الاحتياجات الخاصة المحترمين
يرجى التفضل بمساعدتنا بالإجابة على الأسئلة المعدة لأغراض الدراسة البحثية
المتعلقة ببحثنا الموسوم (استخدامات الجمهور لوسائل الاعلام والاشباكات المتحققة
لهم ، دراسة مسحية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم و البكم) في
مدينة بغداد إنموذجاً) علماً ان الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط ولا تستخدم
لأغراض أخرى .

د. عبد القادر صالح الحديثي / تدريسي في كلية الإعلام – الجامعة العراقية

ملاحظات هامة :-

١. لا يحتاج الباحث لكتابة أي أسم في الاستمارة
٢. يرجى وضع إشارة (√) داخل المربع الذي تجده مناسباً لك

١. محور المعلومات الشخصية :-

- أ. النوع : ذكر أنثى
- ب. العمر : ١٦ - ٢٦ سنة ٢٧ - ٣٧ سنة ٣٨ - ٤٨ سنة
- ٤٩ - ٥٩ سنة ٦٠ سنة فأكثر
- ت. المستوى الدراسي : لا أعرف القراءة والكتابة أقرأ وأكتب
- ابتدائية ثانوية

٢. محور استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام :-

- أ. بين ما هي الوسيلة الإعلامية التي تفضل مشاهدتها واستخدامها بشكل يومي ؟
- التلفزيون اليوتيوب الفيس بوك أية وسائل أخرى
- أذكرها

- ب. حدد عدد ساعات تعرضك أو استخدامك لوسائل الإعلام يومياً ؟
- ساعة واحدة فأقل ساعتين الى ثلاث ساعات أربع ساعات فأكثر
- ت. ما هي الامور التي تفضل مشاهدتها واستخدامها في وسائل الإعلام المختلفة ؟



النشرات الإخبارية المسلسلات والأفلام مشاهدة
 المباريات الرياضية البرامج بكل أنواعها الدورات التطويرية
 الموجهة (للصم و البكم) أية أمور أخرى أذكرها

٣. محور الاشباغات المتحققة :-

من خلال مشاهدتك واستخدامك لوسائل الإعلام سواء التلفزيون أو اليوتيوب أو
 الفيس بوك أو غيرها وضح الاشباغات او الفوائد التي تحققت لك او لم تتحقق لك
 الواردة في الجدول من خلال وضع إشارة (√) في الاختيار الذي تجده مناسباً في
 المربع المقابل له ...

ت	الخيارات	موافق	محايد	غير موافق
١.	تعلمت من خلال وسائل الإعلام طرق جديدة في إقامة العلاقات مع الآخرين			
٢.	ساعدتني وسائل الإعلام في إيجاد فرص عمل جديدة لي			
٣.	حققت لي مشاهدة واستخدام وسائل الاعلام فوائد ملموسة في حياتي اليومية			
٤.	تعرفت من خلال وسائل الإعلام على أصدقاء جدد سواء في العراق أو خارجه من ذوي الاحتياجات الخاصة من (الصم والبكم)			
٥.	طورت مشاهدة ومتابعة وسائل الاعلام معرفتي بشؤون الحياة بشكل عام			
٦.	تعلمت من وسائل الإعلام طرق وابتكارات جديدة في العمل			



			٧. أناقش باستمرار القضايا التي أشاهدها في وسائل الإعلام مع الأصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة من (الصم والبكم)
			٨. أقوم بالمشاركة او التعليق أو الإعجاب بالقضايا التي تتناولها وسائل الإعلام الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة من (الصم والبكم)
			٩. وفرت وسائل الإعلام الكثير من القضايا الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة للاطلاع على مشاكلهم ومشاكل المجتمع
			١٠. وسعت مشاهدة ومتابعة وسائل الاعلام قدراتي وخبراتي في العمل
			١١. اسهمت البرامج الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في تطوير ثقافتي تجاه الكثير من القضايا التي تتعلق بحياتي الشخصية